والكبر بساير انواعه قال تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها بئس مثوى المتكبرين وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من
كبر وقال وهب ابن منبه لما خلق الله تعالى جنة عدن
قال لها انت حرام على كل متكبر وقوله ان التقي هو البهي
الاهيب اي الموقر عند الناس الواصل الى الله تعالى
وقال ابن الوردي رحمه الله تعالى في لاميته

واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتق الله البطل

هذا وقد وصف الله المتقين في كتابه العزيز باوصاف
جميلة واثنى عليهم اثنية جليلة وذكر انهم اكرم خلقه
فقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى كذلك
يجزي الله المتقين واعلم ان الايات والاحاديث
الوارده في وصف المتقين كثيرة وما احسن ما قيل

تمسك بتقوى الله ان مسك الضر ولا تكترث يوما وان عضدك الدهر
ولا تقنطن واصبر لكل مصيبة تنال الذي تهوى ويغفيك الاجر
فعاقبة الصبر الجميل حميدة تنوء بها ما تطاولك العمر
ولا ترج غير الله في كل حالة فمنه العطا والمنع والنفع والضر
ولا شك ان الفقر يعقبه الغنا يقينا وان العسر يعقبه اليسر
وقوعند من قال قبلي منشدا بقول بليغ عنده يحسن الصبر

عسي

عسي فرج ياتي من الله انه له كل يوم في خليقته امر

ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله

واعمل بطاعته تنل منه الرضا ان المطيع لربه لمقرب

قوله واعمل بطاعته تنل منه الرضي اي لان العز في الطاعة
والذل في المعصية كما قال الامام علي كرم الله وجهه
سوا كان العمل صوما او صلاة او حجا او نحو ذلك اخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتكف يوما ابتغا وجه الله
عز وجل جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد
ما بين الخافقين واخرج ابو داود عن انس ابن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى فاحسن
الوضوء واعاد اخاه المسلم بوعد عن النار سبعين خريفا
واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن جابر ابن
عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار سبع خنادق كل خندق قدر سبع سموات وسبع
اراضين وفي رواية من اغبرت قدماه في سبيل الله باعد
الله عنه النار سبع خنادق مسيرة العام للراكب المجد
في سيره وفي رواية من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه
من الما البارد حتى يرويه باعده الله من النار سبع
خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسماية عام وفي
رواية مرفوعة من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد
الله منه جهنم كما بين السموات السبع والارضين السبع

Copyright © King Saud University